هلال فاطمية أستراليا

نسيم
الموسم الفاطمي

نشرة دورة يصدرها (مرفأ الصاحب بن عباد) في برنامج هلال فاطمية أستراليا لتغطية فعالية
شاعر الموسم للموسم الفاطمي الثاني عشر وعام الوفاء الفاطمي الثالث (1 ربيع الأول – 30 جمادى الأخرى 1447 للهجرة)

العدد 3 (6 ربيع الآخر – ذكرى ميلاد الإمام العسكري عليه السلام)

نسيم
الموسم الفاطمي

نسيم
الموسم الفاطمي

قصيدة المناسبة

لشاعر من مدينة سيدني: الأستاذ محسن الجبوري

دَعْني وطيفَ خيالِهِ وتَذَكُّري
فعَسَى يَهونُ، إذا أطَلَّ، تَصُبُّري

مُذْ خامَرَتْ عيناهُ فَيْضَ صبابَتي
لَمْ أَجْنِ، بَعْدَ نَواهُ، غَيْرَ تَحَسُّري

فمتى اللقاءُ بِهِ وقَدْ حَكَمَ القَضا
بِغِيابِ بَدْرِ الكائناتِ الأَنْوَرِ

الحجَّةُ المَهْديُّ أحمدُ جَدُّهُ
وهُوَ ابْنُ فاطمةَ البتولِ الكوثرِ

مِنْ سيّدِ الشهداءِ تاسعُ وُلْدِهِ
وأبيهِ قُطْبِ رَحَى الهدايةِ حيدرِ

وتوسَّلي لِرضاهُ أقربُ شافِعٍ
لِلْوَصْلِ والِدُهُ الإمامُ العسكري

مَنْ قالَ فيهِ رسولُنا: قَدْ فازَ مَنْ
والاهُ عندَ اللهِ يومَ المحْشَرِ

آلَتْ إليهِ عُرَى الإمامةِ وانبَرَى
للدِّينِ خيرَ مدافِعٍ مُتَصَدِّرِ

وحَمَى الإمامةَ مِنْ شُرورِ عُداتِها
وأَذَلَّ كِبْرَ عَدُوِّهِ المُتَكَبِّرِ

ما هابَ جَوْرَ الظالِمينَ ولَمْ يَهُنْ
يومًا لِبَطْشِ الحاكِمِ المُتَجَبِّرِ

قَدْ كانَ للإسلامِ أعظمَ نِعمَةٍ
أَعْلَى ذُراهُ بِعِلْمِهِ المُتَفَجِّرِ

وأَعَدَّ للمَهْديِّ عَصْرَ غِيابِهِ
يَحْميهِ مِنْ شَرِّ العُتاةِ الأخطَرِ

وتَحَمَّلَ الأرزاءَ وهْوَ مُكَلَّفٌ
حِفْظَ الإمامِ الحقِّ نورِ الأعْصُرِ

صَلَّى عليكَ اللهُ يا ابنَ المُرتضى
يا سيّدي الحسنَ الزكيَّ العسكري

نسيم
الموسم الفاطمي

التعليق على القصيدة

للخطيب والشاعر المقيم بجوار عقيلة بني هاشم:الشيخ مصطفى النصراوي

من خلال قراءتي للقصيدة وجدت إنها تحمل رسالتين، رسالة ظاهرة جلية، ورسالة باطنة خفية.

أولاً: الرسالة الظاهرة، مدح الإمام الحسن العسكري عليه السلام. فالقصيدة تنتمي إلى شعر المديح العقائدي الذي
يحتفي بمقام الأئمة صلوات الله عليهم، وتسلّط الضوء على الإمام العسكري عليه السلام
نسبه الشريف فهو ابن الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام، وجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله،
ودوره العقائدي في حفظ الإمامة وتهيئة الغيبة لصاحب الزمان، وصبره وثباته في مواجهة الظلم والاضطهاد،
والتزامه بالدفاع عن الدين رغم الأذى، وعلمه العظيم الذي رفع راية الإسلام في زمن عسير.
بعبارة أخرى: الشاعر يُقدّم الإمام العسكري كحلقة حيوية في سلسلة الهداية الربانية،
لا مجرد إمام معزول عن الواقع،
بل شخصية مجاهدة وثابتة على الحق وعارفة ومهيئة للمستقبل المهدوي.

نسيم
الموسم الفاطمي

التعليق على القصيدة

للخطيب والشاعر المقيم بجوار عقيلة بني هاشم:الشيخ مصطفى النصراوي

ثانياً: الرسالة الباطنة، وجدان الموالاة والحنين للظهور، وهذا المعنى يتجلى في مطلع القصيدة وفي بعض مفاصلها،
كأنه صوت وجداني شخصي، حيث يقول الشاعر:
"دعني وطيف خياله وتذكّري"
وهذا التعبير يدل على حبّ عميق يشوبه الفقد والحنين، وانتظار مؤلم للقاء الإمام المهدي (عجّل الله فرَجه الشريف)، الذي غاب بعد الإمام العسكري، وكذلك توسل واشتياق يجعلان من القصيدة نافذة روحية يتطلع من خلالها الشاعر نحو زمن الظهور.
هذه القصيدة تنتمي إلى النَّمط الكلاسيكي العربي المتين، وفيها مزيجٌ من الوجد العاطفي والولاء العقائدي، وتُظهر بصمة شعرية ناضجة تعبّر عن حبٍّ خالصٍ للإمام الحسن العسكري عليه السلام، وتوقٍ للقاء الإمام المهدي عليه السلام.

كما أن القصيدة تمزج بين الوجد الصوفي والعقيدة بإمامة الأئمة المعصومين، وتبدأ بمقدّمة وجدانية ذات طابع شوقي، ثم تنتقل إلى مديح الإمام الحسن العسكري وتأكيد منزلته من جهة النسب والوظيفة الإلهية، وتنتهي بتسليم الصلاة عليه.

ومن ناحية البناء الفني والعروضي

فالقصيدة من البحر الكامل وهو بحر رصين يُناسب المواقف الجليلة والمشاعر القوية، كما أن القافية جاءت على الراء المكسورة وهي قافية رقيقة تلائم الانكسار والحنين والوجد، وكذلك اللغة جزلة متينة، تستخدم التراكيب العربية القديمة دون تكلف أو تعقيد.
المدخل الوجداني للقصيدة واحد من أهم مواطن قوتها:
دَعْني وطيفَ خيالِهِ وتَذَكُّري
فعَسَى يَهونُ، إذا أطَلَّ، تَصَبُّري
مشهد من الداخل فيه مخاطبة للذات واستسلام للشوق، مما يخلق تهيئة وجدانية راقية

نسيم
الموسم الفاطمي

التعليق على القصيدة

للخطيب والشاعر المقيم بجوار عقيلة بني هاشم:الشيخ مصطفى النصراوي

للدخول في القصيدة ومن مواطن القوة أيضا الربط بين الإمام العسكري والإمام المهدي:

وأَعَدَّ للمَهديِّ عَصرَ غِيابِهِ
يَحميهِ مِنْ شَرِّ العُتاةِ الأَخطَرِ

ويظهر هنا التصوير لوعي الإمام العسكري بدوره في التمهيد للغَيبة، وهو مضمون عقائدي يُطرح بأسلوب شعري سلس.

ولا يفوتني أن أذكر موطنًا مهمًّا من مواطن قوة القصيدة، وهو الانتصار الروحي:

ما هابَ جورَ الظالمينَ ولمْ يهُنْ
يوماً لبطشِ الحاكمِ المُتجَبِّرِ

بيت يحاكي روح البطولة ويُظهر ثبات الإمام في وجه الطغيان، بأسلوب تصويري جيد.

القصيدة تنتمي إلى مدرسة الأصالة الشعرية، وتعبّر عن حب صادق، وإحساس صادق، ومعرفة راسخة بأهل البيت عليهم السلام.

ممكن الوقوف عند بعض العبارات الملفتة من حيث البلاغة والأسلوب والتصوير

دعني وطيفَ خيالِهِ وتذكُّري

عبارة مميزة "طيف خياله" صورة شاعرية مزدوجة: فالخيال طيف، والطيف خيال، مما يضاعف الحضور الغائب للشخصية المقصودة (الإمام المهدي أو الإمام العسكري).

مُذْ خامرَتْ عيناهُ فَيْضَ صَبابتي

عبارة مميزة وساحرة : "خامرت عيناه فيض صبابتي" استعارة مكنية جميلة: جعل العين "تشرب" من الصبابة، وهذا تشخيص جميل للمشاعر، كأن العيون تذوق الشوق فيفيض بها.

عبارة مميزة **"قطب رحى الهداية"**

استعارة عظيمة: الإمام علي هنا هو المحور الذي تدور عليه هداية الأمة، والبيت فيه إيقاع داخلي جميل بين "قطب" و"رحى" و"هداية"

وغير ذلك مما يلفت النظر ولكن أقتصر على ما ذكرته منعًا للإطالة.

الخلاصة

نقرأ في هذه القصيدة رسالة عشق عقائدي، ومناجاة شوق في آنٍ واحد، تربط بين التاريخ النوراني للإمام العسكري، والحنين المتجدد للقاء ولده المهدي، وتغذّي الذاكرة والوجدان الشيعي بحقيقة أن الإمامة لم تكن يوماً منصباً بل أمانة وهداية.

أسأل الله تعالى التوفيق للشاعر وأن يجعل هذه الله القصيدة في ميزان حسناته.

نسيم
الموسم الفاطمي

التعليق الثاني على القصيدة

للشاعر: محمد زكي النوري

النص الذي أورده الشاعر محسن الجبوري في مولد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) هو نص ذو طابع ديني–وجداني، يجمع بين حرارة العاطفة ورصانة البيان.

أولاً: التحليل الأدبي

الموضوع: النص في مدح الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) والاحتفاء بمولده، وفيه شوق وحنين للإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باعتباره ثمرة الإمامة.

العاطفة: مشبوبة صادقة، يظهر فيها الشوق، التوسل، الاعتزاز بمقام الإمام. هذه العاطفة ظلت مسيطرة على النص من البداية حتى النهاية.

البناء الفني:

يبدأ بمدخل وجداني شخصي (الطيف والحنين).

ينتقل إلى تمجيد النسب الطاهر (النبي، فاطمة، الحسين، علي).

يصف دور الإمام العسكري في حماية الإمامة والدين.

يختم بالصلاة عليه والثناء.

هذا التدرج يعطي النص وحدة موضوعية وتماسكًا جيدًا.

ثانياً: التحليل البلاغي

التشبيه والاستعارة:

"بدر الكائنات الأنور" استعارة كونية توحي بالإشراق والاكتمال.

"فيض صبابتي" استعارة عن امتلاء القلب بالحب.

الجناس والطباق:

جناس جميل بين "تصبّري / تحسّري".

طباق في "الوصْل / الغياب" و "الحق / الباطل" ضمنيًا.

التكرار:

كلمة الإمامة وردت في أكثر من بيت، مما عزز حضور المعنى العقدي.

الجرس الصوتي:

القافية (الراء المكسورة) أعطت النص إيقاعًا رنانًا، وفي الوقت نفسه انسجامًا مع موضوع التبجيل والقداسة.

نسيم
الموسم الفاطمي

التعليق الثاني على القصيدة

للشاعر: محمد زكي النوري

الصور الكلية:
نرى صورًا حسية: (فيض، بدر، ذرى، نور الأعصر).
وصورًا معنوية: (الهداية، التوسل، النعمة).
مما يخلق مزيجًا متوازنًا بين الحسّي والمعنوي.

ثالثاً: التحليل العروضي

البحر المستخدم: البحر الكامل (وزنه: متفاعلن متفاعلن متفاعلن).
مثال:
"دعني وطيف خياله وتذكري"
متفاعلن متفاعلن متفاعلن
القافية: على حرف الراء المكسورة (رِ) → قافية موحدة ملتزمة.
التزام الشاعر بالوزن والقافية جيد جدًا، والنص يكاد يخلو من الزحافات الثقيلة أو الكسور.

رابعاً: تقييم لغة الشاعر وحسّه

اللغة: فصيحة رصينة، مأخوذة من المعجم القرآني والحديثي (الإمامة، العترة، المحشر).
الأسلوب: يجمع بين جزالة القدماء وبساطة المعاصرين، فلا هو معقد غامض، ولا هو مبتذل.
الصور: الشاعر وُفّق في رسم صور بديعة تحمل بعدًا وجدانيًا ودينيًا.
الحس الشعري: صادق جدًا، يشفّ عن محبة عميقة لأهل البيت (عليهم السلام). يظهر أنه يكتب بعاطفة إيمانية قبل أن يكتب بصنعة شعرية، وهذا يعطي النص حرارة خاصة.
الرسالة: أوصل فكرته بوضوح (المديح + العقيدة + التوسل)، دون إغراق في حشو أو تكرار ممل.

التقييم النهائي

- **من الناحية الأدبية:** نص محكم ذو بناء واضح.
- **من الناحية البلاغية:** مليء بالصور المؤثرة والجرس الموسيقي.
- **من الناحية العروضية:** ملتزم بالبحر الكامل التزامًا متينًا.
- **من الناحية الشعورية:** النص يحمل حرارة وجدانية صادقة تقنع القارئ والمتلقي.

التقدير: يمكن القول إن النص من النصوص الناجحة جدًا في الشعر الديني، يقترب من الشعر المنبري الحماسي، وفيه نفس وجداني يجذب السامع والقارئ معًا
التقدير: يمكن القول إن النص من النصوص الناجحة جدًا في الشعر الديني، يقترب من الشعر المنبري الحماسي، وفيه نفس وجداني يجذب السامع والقارئ معًا.

نسيم المناسبة

اللّهُمَّ صلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيْهَا وبَعْلِهَا وبَنِيْهَا وَالسِّرِّ المُسْتَوْدَعِ فِيْهَا، صَلاةً لاْ غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلاْ نِهَايَةَ لِمدَدِهَا، وَلاْ نَفَادَ لأَمَدِهَا

إن هذه الأوراق لسان ناطق بفعالية (شاعر الموسم) التي هي واحدة من الفعاليات التي يتم من خلالها إحياء الموسم الفاطمي في مدينة سيدني، وهي باختصار عبارة عن قيام أحد شعراء مدينة سيدني بنظم قصيدة حول إحدى مناسبات الموسم الفاطمي الـ40 ثم يتم عرضها على أحد شعراء خارج سيدني من أهل الأختصاص للتعليق عليها والتعقيب، بغية إثراء الحراك الأدبي في سيدني وتوسعة دائرته، ومن أجل إحياء ذكرى ميلاد **الإمام الحسن العسكري عليه السلام** في الثامن من ربيع الآخر، نظم شاعر سيدني الأستاذ **محسن الجبوري** قصيدته هذه وعرضها على فضيلة **الشيخ مصطفى النصراوي** وقد أجاد وأفاد، فجزاه الله خيرا وجزى الله كل من ساهم في تلك الفعالية، والشكر موصول لمن أسهم في الإخراج والتصميم..

سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا لخدمة الشعراء في مدينة سيدني، إنه ولي التوفيق.

أسرة تحرير: نسيم الموسم الفاطمي